

الدرس (92) من شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية ب المسجد الحرام - كاملا

خالد المصلح

وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة العزة فيها رجلا وفي رواية عليها قدمه. فينزو بعضها الى بعض. فتقول قط قط متفق - 00:00:00

عليهم في هذا الحديث اضافة القدم والرجل لله تعالى وهي صفة خبرية يثبتتها اهل السنة والجماعة على الوجه اللائق بالله تعالى. وقد ظل في هذه الصفات فريقان من الناس المعطلة والممثلة - 00:00:20

فغلط في هذا الحديث المعطلة الذين اولوا قوله قدمه بنوع من الخلق كما قالوا الذي لنتقدم في علمه انهم اهل النار حتى قالوا في قوله رجل كما يقال رجل من جرائم. وغلط - 00:00:40

من وجوه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى يضع ولم يقل حتى يلقي. كما قال في قوله لا يزال يلقى فيها الثاني ان قوله قدمه لا يفهم منه هذا لا حقيقة ولا مجازا - 00:01:00

كما تدل عليه الاضافة الثالث ان اولئك المؤخرین ان كانوا من اصغر المعدبين فلا وجه الانزواءها واكتفائها بهم. فان ذلك انما يكون بامر عظيم. وان كانوا من اكابر المجرمين فهم - 00:01:20

في الدرک الاسفل وفي اول المعدبين لا في اواخرهم. الرابع ان قوله فينزو بعضها الى دليل على انها تنظم على من فيها فتضيق بهم من غير ان يلقي فيها شيء. الخامس - 00:01:40

ان قوله لا يزال يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها قدمه؟ جعل الوضع الغاية التي إليها ينتهي اللقاء ويكون عندها الانزواء. فيقتضي ذلك ان تكون الغاية اعظم مما قبلها. وليس - 00:02:00

في قول المعطلة معنى للفظ قدمه الا وقد اشترك فيه الاول والآخر. والاول احق به من الاخرة وقد يغلط في الحديث قوم اخرون ممثلة او غيرهم فيتوهمون ان قدم الرب تدخل - 00:02:20

جهنم وقد توهם ذلك على اهل الابيات قوم من المعطلة حتى قالوا كيف يدخل بعض الرب والله تعالى يقول لو كان هؤلاء الله ما وردوها. وهذا جهل من توههم او نقله عن اهل السنة والحديث فان الحديث حتى يضع رب العزة عليها وفي رواية فيها فينزو بعضها الى - 00:02:40

بعض وتقول قط قط وعزتك. فدل ذلك على انها تضيق على من كان فيها فامتلأت بهم ما اقسم على نفسه انه ليملأها من الجنة والناس اجمعين. فكيف تمتلئ بشيء غير ذلك من - 00:03:10

خالق او مخلوق. وانما المعنى انه توضع القدم المضاف الى الرب تعالى. فتنزو وبتضيق بمن فيه والواحد من الخلق والواحد من الخلق. قد يركض متحركا من الاجسام اسكن او ساكتا فيتحرك ويركض جبلا فيتفجر منها. كما قال الله تعالى اركض - 00:03:30
هذا مفترس بارد وشراب. وقد يضع يده على المريض فيبرأ وعلى الغضبان فيرضي وقول جهنم هل من مزيد على سبيل الطلب؟ اي هل من زيادة تزاد فيها؟ والمزيد ما يزيد الله فيها من الجن والانسان. وقولها قط قط اي حسيبي حسيبي. هذا - 00:04:00
هذا الحديث الشريف الذي يخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن كثافة من يرد النار نعوذ بالله من الخذلان ونسأل الله السلامة من النار. يقول صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها - 00:04:29

لا تزال جهنم يلقى فيها اي من اهلها الذين استحقوا دخولها وهي تقول هل من مزيد؟ اي هل من داخل زيادة على من فيها حتى يضع
الرب حتى يضع حتى يضع رب العزة فيها رجله - 00:04:48

وفي رواية عليها قدما فادا كان كذلك قال صلى الله عليه وسلم فينزو بعضها الى بعض فتقول قط قط. هذا الحديث خبر عن حال
من احوال يوم القيمة واحوال يوم القيمة لا تدركها العقول. لانها من الامور الغيبية التي لا يمكن ل احد ان - 00:05:15

يستوعبها بذهنه لا فيما يتعلق بالخبر عما يكون عليه حال الخلق ولا في ما يتعلق بالخبر عن فعل الخالق جل في علاه. اما فعل الخلق
فان الله تعالى اخبر في كتابه عن انه يحشر مجرمون يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما - 00:05:41

صلبة وقد جاء في الحديث ان اناسا سألا النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقالوا له يا رسول الله كيف يحشرهم على وجوههم
كيف يحشرهم على وجوههم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم الذي امشاهم على اقدامهم قادر على - 00:06:04

ان يمشيهم على وجوههم فقطع صلى الله عليه وسلم كل توهם يمكن ان يرد على النص باحوال يوم القيمة حال خارجة عما الفه
الناس في الدنيا وما اعتادوه وما جرى عليها وما جرى على حالهم فان احوالهم - 00:06:25

يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات ويزروا لله الواحد القهار. فذاك يوم مختلف عن هذا اليوم ليس له نظير ولا له مثيل فيما
يدركه الناس من حال الدنيا ذلك خبر الله تعالى عن نفسه هو خبر عن غيب لا يمكن ان تدركه عقولهم لأنهم لا يدركون - 00:06:46
من تلك الاخبار الا معانيها دون صورها وكيفياتها. ولهذا عقد اهل السنة والجماعة فيما يتعلق بالخبر عن الله انهم يتبتون ما اتبته الله
تعالى لنفسه من غير تكييف ومن غير تمثيل يعني من غير تصوير ولا - 00:07:16

تشبيه يمثلون فيه قبر الله تعالى الذي اخبر به عن نفسه بما يدركونه من حال الخلق فالخبر عن وضع الله تعالى جل في علاه رجله
وقدمه على النار او في النار - 00:07:38

فينزو بعضها على بعض هو مما يجب على الانسان ان يعتقد دون ان يتوهם في ذلك كيفية فالله سبحانه وبحمده ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير. فكما ان استواءه مجهول - 00:07:55

فكذلك نزوله مجهول وكذلك وظمه قدمه جل في علاه مجهول. وليعلم ان اهل السنة والجماعة استدلوا هذا الحديث او اخذوا من
هذا الحديث اثبات صفة القدم لله عز وجل. وليس فيها - 00:08:11

هذا تمثيل فنحن نثبت ان لله عينا وان له يدا سبحانه وبحمده ولا يتطرق الى قلوبنا شيء من التمثيل فليس كمثله شيء سبحانه
وبحمده. لكننا نؤمن بما دلت عليه النصوص. ولا ندخل في تلك النصوص - 00:08:33

بتأويل او تحريف او غير ذلك مما يفعله من يفعله من امثال قلوبهم تمثيلا وتكييفا ففروا من ذلك الى التحرير والتعطيل
فيجب على المؤمن اذا سمع مثل هذه النصوص ان يؤمن بها وان يقر بما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:53

مستصحبا هذه القواعد التي دل عليها الكتاب والسنة ان الله ليس كمثله شيء وانه سبحانه السميع البصير نعم. قوله صلى الله عليه
وسلم يقول الله تعالى يا ادم فيقول ليك - 00:09:19

في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. متفق عليه. قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه
ربه ليس بيته وبينه ترجمان. اي مفسر - 00:09:39

في هذين الحديثين اثبات ان الله تعالى متكلم بصوت كما جاءت به الاحاديث الصحاح. وانه سبحانه يتولى كلام عباده يوم القيمة.
واظهر حديث تكليم الله لعباده يوم القيمة عموما وتکلیمه لكل احد حتى الكفار. وقد اکد النبي صلی الله علیه وسلم ذلك بنفي
الترجمان - 00:09:59

بنفي الترجمان تأكيدا وتحقيقا تکلیم الله. وانه لا واسطة فيه. والقرآن والحديث يدل على ان الله يکلمهم تکلیما توبیخ وتقریب
وتکییف. لا تکلیم تقریب وتقیریم ورحمة وان كان من العلماء من انکر تکلیمهم جملة. وقد وردت احادیث صحاح وحسن تصریح بان
جميع - 00:10:29

ذکورهم واناثهم مشتركون في تکلیم الله لهم. وقد تقدم البحث في صفة الكلام وسيأتي مزيد ان شاء الله. هذا الحديث الذي رواه

البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه - 00:10:59

فيه الخبر عن قول الله عز وجل لadam يوم القيمة يقول الله تعالى يا adam فيقول ليك وسعدتك اي اجيبك اجابة تلو اجابة واطلب منك اللالسعاد تلو اللالسعاد. في نادي بصوت اي الله عز وجل - 00:11:24

ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار اي من هم مستحقون للنار وهم اهل الكفر والعصيان. نعوذ بالله من الخذلان - 00:11:44

والشاهد من هذا الحديث اثبات تكليم الله تعالى لadam. واثبات ان كلامه جل في علاه حقيقة. وانه بصوت كما تقدم في الآيات الدالة على نداء الله عز وجل لعباده ونداءه لبعضهم كندائه سبحانه وبحمده - 00:12:08

موسى حيث ناداه الله عز وجل كما قال وناديناه من جانب الطور اليمين وقربناه نجيا واما الحديث الاخر فيه اثبات وتكرير الله عز وجل يوم القيمة لكل احد من البشر. يقول النبي صلى الله عليه - 00:12:33

وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه اي سيتكلم معه الله جل وعلا ليس بينه وبينه ترجمان. يعني ليس بينك وبين الله تعالى من يتترجم ومن يفسر. وهذا الكلام على نحو - 00:12:51

كلام اكرام ورحمة وتقريب. نسأل الله ان نكون من اهله. وكلام توبیخ وتقریب واقامة بحجة واعذار وكلاهما ثابت للرب جل في علاه فان الله عز وجل يلقى الكافر يوم القيمة فيقول الم ربك الم اسودك؟ الم ازوحك - 00:13:11

فيعدد عليه من نعمائه سبحانه وبحمده ما لا يقول معه العبد الا نعم بل يا رب بل يا رب فيقول جل وعلا اكنت تظن انك ملاقي؟ يعني هل كنت تعتقد انك ستلقاني وتجازى على عملك؟ فيقول الكافر - 00:13:38

يا رب لا يا رب لا كنت لم اكن اعتقادني القاك لتکذیبه بالیوم الاخر فيقول الله عز وجل اليوم انساك كما نسيتنی. اليوم انساك اي اتركك. فالنسیان هنا بمعنى الترك - 00:13:58

اليوم انساك كما نسيتنی اي كما تركت خبیري وما جاءت به رسلي كما قال الله تعالى ومن اعرض عن ذکری فان له معيشة ضنكًا ونحشره يوم القيمة اعمی فالله تعالى يکلم عباده يوم القيمة وما من احد الا وسيكلمه الله تعالى ليس بينه وبينه ترجمان. واما ما - 00:14:17

من الاحادیث والآیات التي فيها نفی کلام الله عز وجل لبعض خلقه فذاک على وجه الالهانة لهم وهو اما ان يكون في حال من احوال يوم القيمة واما ان يكون الكلام المنفي - 00:14:42

کلام البر والرحمة والتقریب. قوله تعالى لا ولا يکلمهم الله ولا يکلمهم الله يوم القيمة ولا يزکیهم. قوله لا يکلمهم النفی هنا لکلام الرحمة والتقریب والاحسان. ويمكن ان يقال ان نفی الكلام - 00:15:02

هو في بعض الاحوال وليس في كل احوال يوم القيمة لأن يوم القيمة يوم طويل فيه احوال واهوال وهذه الاحوال ليست متفقة في كل ذلك اليوم بل تختلف من حال الى حال ومن حين الى حين في ذلك اليوم العظيم. نسأل الله عز وجل ان يعيينا عليه وان يجعلنا من يقدم عليه امنا يوم الفساد - 00:15:22

اکبر نعم وقوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرک في السماء والارض كما رحمتك في السماء. اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا حوبنا وخطاياانا. انت - 00:15:51

الطيبین انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائک على هذا الوجع فيپرا. حديث حسن رواه ابو داود وغيرهم وقوله صلى الله عليه وسلم الا تؤمنونی وانا امین من في السماء. حديث صحيح. وقوله - 00:16:14

صلى الله عليه وسلم والعرش فوق الماء. والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه ابو داود وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم للجارية این الله؟ قالت في السماء قال من - 00:16:34

انا قالت انت رسول الله. قال صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم. في هذه الاحادیث اثبات علو الله تعالى وفوقیته على جميع الخلق. وقد تواترت بذلك الاحادیث. وفي حديث - 00:16:54

في الجارية دليل على انها لو لم تؤمن بان الله في السماء كما قال كما قال الله عليه وسلم لم تكن مؤمنة. فانها عندما اجابت النبي صلى الله عليه وسلم في السماء. انما اراد - 00:17:14

في العلو وقد تقدم الكلام على هذا. قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رقية المريض وهو حديث في المسند والسنن من حديث ابي الدرداء رينا الله الذي في السماء. السماء هنا المقصود بها العلو. فالله - 00:17:34

هو العلي الاعلى جل في علاه سبحانه وبحمده تقدست اسمك اي تنزه عظم اسمك والاسم هنا؟ ليس اسماعيل جميع اسمائه مقدسة سبحانه وبحمده كما قال سبحانه ولله الاسماء الحسنة امرك في السماء والارض. اي حكمك في السماء والارض. فالامر هنا هو الامر الكوني - 00:17:55

الشامل لكل ما يكون في السماء والارض. كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. اي كما انك رحمت اهل السماء اتصف بهذه الرحمة التي هي لك جل في علاك فاجعل رحمة من رحمتك في الارض. قوله كما رحمتك في السماء اجعل - 00:18:25
رحمتك في الارض اي انزل من رحمتك على عبادك في الارض ما تغنينهم به عن سواك اليهم كل بر وتدفع عنهم كل شر.
اغفر لنا حوبنا وخطايانا. اغفر لنا اي تجاوز عننا - 00:18:54

اصبح عن كبير ذنبنا وصغرتها فالحرب هو الذنب الكبير العظيم. والخطايا هي المخالفات بتترك الواجبات او فعل المحرمات. انت رب الطيبين اي الذي توصل اليهم كل ما يحبون من الخير. فالريوبية هنا ربوية خاصة تقتضي الانعام والاكرام والريوبية - 00:19:14
نواع ربوية عامة شاملة لكلخلق. الحمد لله رب العالمين. وربوية خاصة وهي لعباده الصالحين واوليائه المتقيين. وهي ما يتفضل به عليهم من الوان النعم واللطاف. ومنه قول صلى الله عليه وسلم في هذه الرقية انت رب الطيبين. ثم قال انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك - 00:19:41

على هذا الوجع او هذا الوجع. الوجع الى المرض والوجع المريض. فيبرأ اي فيطيب ويشفى والشاهد منه قوله صلى الله عليه وسلم ربنا الذي في السماء تقدس اسمك قوله في السماء اي في العلو. قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد وهو في الصحيحين الا تأمنوني وانا امين من في - 00:20:11

يعني الله عز وجل وقوله في السماء اي الله الله في العلو جل في علاه ثم ذكر حديث العرش قال والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه سبحانه وبحمده وقوله للجارية اين - 00:20:40

الله سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجارية اين الله فقالت بفطرتها وما علمته من هدایاتي الشريعة في السماء اي في العلو. قال من انا؟ قالت رسول الله. فقال اعتقدها فان - 00:20:58

يا مؤمنة فثبت لها الایمان بصواب جوابها عن اين الله وعن من انا؟ فقالت الله وفي السماء وقالت انت رسول الله وهذه الاحاديث كلها دالة على اثبات صفة العلو لله عز وجل. وهي صفة ثابتة بالكتاب والسنن - 00:21:20

والاجماع والعقل والفطرة. فقد اجتمع على اثبات هذه الصفة جميع انواع الدلة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف حفظه الله - 00:21:40
وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. حديث وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصق قبل وجهه ولا - 00:22:10

عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدم متافق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالحق الحق والنوى. منزل التوراة - 00:22:30

والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر كل ذي شر. انت اخذ بناصيته. اللهم انت فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن ليس دونك شيء اقض عني الدين واغتنم من الفقر. رواه مسلم. وقوله صلى الله عليه - 00:22:50

علم رفع اصحابه وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع اصحابه اصواتهم بالذكر ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا

غائبنا. انما تدعوا سمعا بصيرا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. متفق عليه - 00:23:20

في هذه الاحاديث اثبات معية الله تعالى لخلقه. وفيها اثبات عظيم سعته سبحانه و فيها اثبات عظيم سعته سبحانه واحاطته بكل شيء فهو الاول الاخر الظاهر الباطن. وفيها اثبات قربه من عبده الداعي. ففي الحديث الاول - 00:23:50

اثبات معية الله تعالى لعباده. وهذه هي المعية العامة. وفي الحديث الثاني اثبات وقربه من عبده المصلي مع علوه سبحانه. فان العبد اذا قام الى الصلاة فانه يستقبل وهو فوقه فيدعوه من تلقائه لا من لا من يمينه ولا من شماله. ويدعو - 00:24:20

من العلو لا من السفل. فالحديث حق على ظاهره. وهو سبحانه فوق العرش وهو على وجه المصلين بل هذا الوصف يثبت للمخلوقات.

فان الانسان لو انه ينادي السماء او ينادي الشمس والقمر لكان السماء والشمس والقمر فوقه وكانت ايضا - 00:24:50

من قبل وجهه وفي الحديث الثالث اثبات اوليته وآخريته وظاهريته وباطنه فانه سبحانه قد سبق كل شيء باوليته. وبقي بعد كل شيء باخره وعلى على كل شيء بظهوره. واحتاط بكل شيء ببطونه. وقد تقدم الكلام على - 00:25:20

فهذه الصفات؟ هذه الاحاديث الشريفة التي فيها الخبر عن بعض صفات الله عز وجل اولها في هذا السياق قوله صلى الله عليه وسلم افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت - 00:25:50

وهذه المعية هي معية العلم والاحاطة وسائل معايني الريوبوينة من القدرة والملك والتدبير والتصريف وكون الانسان يعلم ذلك

ويستحضره مما يعينه على تحقيق مرضات الله عز وجل. فيبلغ بذلك درجة - 00:26:10

احسان التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه فهذا الحديث

الذى رواه البيهقي من حديث عبادة ابن الصامت يقول صلى الله عليه وسلم افضل الایمان يعني اعلاه ان تعلم ان الله - 00:26:37

حيثما كنت وذلك يفضي الى تقواه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت اما الحديث الاخر فهو حديث حال المصلي

وقد رواه البخاري ومسلم من حديث - 00:26:57

مالك عن نافع عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة وهذا يشمل كل صلاة صلاة

يقوم فيها الانسان سواء كانت فرضا او نفلا. فلا يبصم قبل وجهه اي لا يتفل بصاقا - 00:27:17

جهة وجهه ولا عن يمينه. ولكن عن يساره او تحت قدمه يعني يتفل عن يساره او تحت قدمه اذا لم يكن عن يساره احد وتحت قدمه

اذا لم يكن في المسجد. اما اذا كان في المسجد او عن يساره احد فانه - 00:27:37

يتفل في شيء من متاعه او حاجته ليتقي بذلك اذى المساجد او الخلق وهذا الحديث فيه الخبر عن ان الله تعالى قبل وجه المصلي

وانه قريب من المصلي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث ابي هريرة اقرب ما يكون العبد من ربه وهو

ساجد - 00:27:57

فقرب الله تعالى من المصلي ومن الساجد ثابت في احاديث عديدة والعبد يقف بين يدي الله في كل صلاة واذا استحضر هذا كان ذلك

موجبا لتعظيم هذا الوقوف. لانه في مناجاة ملك الملوك سبحانه وبحمده. اما - 00:28:27

وما في هذه وما في هذا الحديث والذي قبله من معية الله وقربه لا يتنافي مع علوه وبحمده فهو العلي الاعلى وشأن الله سبحانه

وبحمده فوق ان يحيط به العباد ادراكا. قال جل في علاه ولا يحيطون به - 00:28:47

اما الحديث الثالث فهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقد رواه الامام مسلم فيه قول صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات

السبعين ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فارق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل - 00:29:07

والفرقان اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته من شر كل ذي شر. يستعيذ بالله عز وجل من شر كل صاحب شر هو في ملك

الله وقدرته لا يخرج عن ذلك احد من الخلق. انت الاول فليس فوق قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر -

00:29:27

ليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنبي من الفقر. الشاهد في هذا قوله ان الظاهر فلو فليس فوقك

شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. فجمع الله تعالى هذين الوصفين الدالين على عظيم - 00:29:51

الله جل وعلا وقربه من عباده سبحانه وبحمده من المصلي والذاكر والداعي كما دل عليه حديث ابي موسى رضي الله تعالى عنه في قول النبي صلي الله عليه وسلم لاصحابه لما رفعوا اصواتهم بالذكر ايها الناس اربعوا على - 00:30:11

انفسكم اي ارفقوا بها فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سمعا بصيرا يسمع لكم ويرى ويبصر عملكم. ان الذي تدعون وهو الله جل في علاه اقرب الى احدهم من - 00:30:31

راحته وهذا بيان عظيم القرب. الحاصل للذاكر فان الله تعالى قريب منه. وهذا لا يتنافى مع ما تقدم من علوه جل في علاه فهو الظاهر الذي ليس فوقه شيء وهو الباطن الذي ليس دونه شيء. ثم ختم المؤلف رحمة الله - 00:30:51

الاحاديث التي ساق في بيان ما جاء به النص من الخبر عن صفات الله عز وجل من قول النبي صلي الله عليه وسلم بحديث جرير في اثبات الرؤيا وهذا كله على وجه التمثيل لما اراده رحمة الله - 00:31:11

من ذكر جريان جميع النصوص في الكتاب والسنة فيما يتصل باسماء الله وصفاته على هذه القاعدة اثبات ما اثبته الله لنفسه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. يقول رحمة الله وقوله صلي الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما

ترون القمر - 00:31:31

البدر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل بها فافعلوا متفق عليه. في هذا الحديث اثبات رؤية الله تعالى يوم القيمة. وقد تواترت فيه - 00:31:56

الاحاديث عن النبي صلي الله عليه وسلم عند علماء الحديث وهذا الحديث متفق عليه من طرق كثيرة هو مستفيض بل متواتر عند اهل العلم بالحديث اتفقوا على صحته. وفي الحديث شبه رؤيته - 00:32:16

رؤية اظهر المرئيات اذا لم يكن ثم حجاب منفصل عن الرائي يحول بينه وبين المرء وذلك لبيان انه سبحانه يتجلى تجليا ظاهرا.

فيرونكم كما يرون الشمس والقمر. واما قول في الحديث لا تضامون فإنه يروى بالتحقيق اي لا يلحقكم ظيم في رؤيته كما يلحق الناس عند - 00:32:36

رؤية الشيء الخفي والبعد والمحجوب ونحو ذلك. هذا كله تقرير لما تضمنه الحديث هذا الحديث الشريف فيه اثبات رؤية المؤمنين فالمعنى لا يلحقكم ظيم ولا ضيم. وهذا كله وبيان لرؤيته في غاية التجلي والظهور بحيث لا يلحق الرائي ظيم ولا ضيم. كما يلحقه عند - 00:33:06

رؤية الشيء الخفي والبعد والمحجوب ونحو ذلك. هذا كله تقرير لما تضمنه الحديث هذا الحديث الشريف فيه اثبات رؤية المؤمنين لله عز وجل. وقد تقدم ذلك في ادلة القرآن كقوله - 00:33:36

جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وقوله جل وعلا نعيم اهل الجنة للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. وهنا يخبر النبي صلي الله عليه وسلم اهل - 00:33:56

انهم سيرون الله عز وجل كما ترون القمر ليلة البدر التشبيه هنا للمرء فالله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. انما هو خبر عن انها رؤية حقيقة. ليس فيها ضيم ولا كدر. يرى فيها المؤمنون الله - 00:34:14

عز وجل سبحانه وبحمده ويتعمدون بهذه الرؤيا. لا لا تضامون اي لا يلحقكم ضيف وفي رواية لا تضامون اي لا ينضم بعضكم الى بعض لاجل رؤيا وذلك لظهوره. اذ ان الناس ينضم بعضهم الى بعض عندما يطلبون - 00:34:34

رؤية ما هو خفي والله جل وعلا يظهر لعباده المؤمنين ويرونكم جل في علاه رؤية لا ضيم فيها ولا ثم ذكر العمل الموجب لهذه الرؤية هذه الرؤيا يفوز بها من حرص على صلاة قبل صلاة قبل طلوع الفجر - 00:34:54

وهي قبل من حرص على صلاة قبل صلاة قبل طلوع الشمس. من حرص على صلاة قبل طلوع الشمس وهي صلاة الفجر. وصلاة قبل غروبها وهي صلاة العصر وهم البردان اللذان قال فيهما النبي صلي الله عليه وسلم من صلى البردين - 00:35:16

دخل الجنة بهذا يكون قد تم ما ذكره المؤلف من الاحاديث وختم ذلك بالاشارة الى مقصوده من ايراد هذه الاحاديث في هذا الكتاب

فيقول رحمة الله الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - [00:35:36](#)
ربه بما يخبر به. فان اهل السنة والجماعة يؤمدون بذلك كما يؤمدون بما اخبر الله به في كتابه العزيز من غير تحريف ولا تعطيل ومن
غير تكير ومن غير تكييف ولا تمثيل. وقد تقدم - [00:35:56](#)

وتفصيل هذا وبيانه وجملة ذلك ان مذهب اهل الحديث وهم السلف من القرون الثلاثة ومن سبيلهم من الخلف ان هذه الاحاديث تمر
كما جاءت ويؤمن بها ويتصدق بها وتصدق وتصان عن تأويل يفضي الى تعطيل. وتكييف يفضي الى تمثيل - [00:36:16](#)
وقد اطلق غير واحد من حکی اجماع السلف منهم الخطابي مذهب السلف. مذهب مذهب انها تجري على ظاهرها مع نفي الكيفية
والتشبيه عنها. وذلك ان الكلام في الصفات فرع عن - [00:36:46](#)

الكلام في الذات فرع على الكلام في الذات يحتذى حذوه. ويتبع فيه مثاله. فاذا كان اثبات ذات اثبات وجودا لا اثبات كيفية. فكذلك
اثبات الصفات اثبات وجود لا اثبات كيفية - [00:37:06](#)

وقالوا ايضا في احاديث الصفات تمر كما جاءت ونهوا عن تأويلات الجهمية وردوها وابطلوها التي مضمونها تعطيل النصوص عما دلت
عليه. فتأويل هؤلاء المتأخرین عند الائمة کن باطل وكذلك نص احمد في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية انهم تمسكوا بمتشابه -
[00:37:26](#)

القرآن وتكلم احمد على ذلك المتتشابه وبين معناه وتفسيره بما يخالف تأويل الجهم وجرى في ذلك على سنن الائمة قبله. فهذا اتفاق
من الائمة على انهم يعلمون معنى ان هذا المتتشابه وانه لا يسكت عن بيانه وتفسيره بل يبين ويفسر باتفاق الائمة - [00:37:56](#)
من غير تحريف له عن مواضعه او الحاد في اسماء الله واياته. يقول رحمة الله في هذه الخاتمة للنصوص النبوية التي ذكر فيها ما ذكر
من اسماء الله تعالى وصفاته الجليلة قال الى امثال هذه الاحاديث - [00:38:26](#)

التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربها ان يتكلم صلى الله عليه وسلم عما يتصرف به ربها جل وعلا. فان اهل
السنة والجماعة وهم اهل الصراط المستقيم الذين - [00:38:46](#)

عملوا بالكتاب وفسروه بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا زموا الجماعة. فلم يخرجوا عن الحق في قوله او عمل يؤمدون بذلك اي
يؤمنون بما دلت عليه تلك الاحاديث كما يؤمدون بما اخبر الله به في كتابه العزيز من غير تحريف - [00:39:06](#)
ولا تعطيل ومن غير تكير ولا تمثيل. فيؤمنون بكل ما جاء به الخبر عن الله وعن رسوله على هذا النحو من العدل والقسط والسلامة
من ضلالات الانحراف بالتعطيل او التمثيل. فقد سلموا من هذا من هذه - [00:39:26](#)
البدع وذلك ان البدع في باب اسماء الله وصفاته نوعان معطلة وممثلة والنجاة في من هذين من هذين الانحرافيين بلزم الصراط
المستقيم والاستقامة على ما دل عليه الكتاب والسنة وجرى عليه عمل الصحابة وتبعهم على ذلك اهل القرون المفضلة من التابعين
وتبعيهم. وجرى على - [00:39:46](#)

من فتح الله قلبه ونور بصيرته واعانه على فهم كلام الله وكلام رسوله والسير على منها اولئك من تبعهم باحسان الى يومنا هذا
فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا العلم به وال بصيرة في دينه - [00:40:16](#)
وان يجعلنا من العاملين بكتابه المعظمين لسنة رسوله. الداعين الى الهدى المجانين لكل طرائق الضلال والردا وان يوفقنا الى ما يحب
ويرضى في السر والعلن وان يثبت قلوبنا على الحق والهوى انه ولی كريم - [00:40:36](#)
فضل واحسان وصلى الله وسلم على نبينا محمد ونجيب - [00:40:56](#)